«بلوسكاي» تفتح باب توثيق الحسابات.. إقبال حذر من المستخدمين

27 مايو، 2025

بدأت منصة «بلوسكاي» للتواصل الاجتماعي رسمياً، استقبال طلبات توثيق الحسابات من المستخدمين الراغبين في الحصول على العلامة الزرقاء، في خطوة تعيد إلى الأذهان الجدل القديم حول رمزية هذه الشارة في عالم السوشيال ميديا.

وجاء الإعلان من خلال حساب "Bluesky Safety"، المختص بشؤون الأمان والثقة على المنصة، حيث أوضح أن الحسابات التي تصنّف على أنها "بارزة" أو "موثوقة" باتت مؤهلة لتقديم طلبات التوثيق عبر استمارة إلكترونية متاحة الآن.

لكن الأمر لم يقتصر على الأفراد فقط. فقد أتاحت "بلوسكاي" للمؤسسات إمكانية التقديم للحصول على صفة "جهة تحقق"، وهي ميزة تمنح تلك الجهات أدوات خاصة تساعدها في التحقق من حسابات مستخدمين آخرين، وفق ما ذكره موقع TechCrunch المتخصص في أخبار التكنولوجيا.

المنصة بدأت فعليًا اختبار هذا النظام الجديد قبل أسابيع، من خلال التعاون مع مؤسسات معروفة، مثل صحيفة نيويورك تايمز ومجلة وايرد، لاختبار قدرة المؤسسات على أداء دور "جهة تحقق موثوقة".

ورغم الطابع الرسمي لتلك الخطوة، فإن الشارة الزرقاء لم تلقَ ترحيبًا كاملاً بين مستخدمي "بلوسكاي". بالنسبة للبعض، فإنها تعيد إلى الأذهان التجربة المثيرة للجدل على منصة "إكس" (تويتر سابقًا)، عندما تحولت العلامة من رمز للمكانة والموثوقية إلى ميزة مدفوعة تحت إدارة إيلون ماسك، وهو ما أطلق موجة من الانتقادات

وقتها حول فقدان التوثيق معناه الأصلي.

لكن "بلوسكاي" تحاول كسر هذا النمط من خلال تقديم بدائل متعددة. فهي لا تعتمد فقط على الشارة الزرقاء، بل تسمح أيضًا للمستخدمين بتوثيق أنفسهم ذاتيًا باستخدام أسماء نطاقات إلكترونية، مثلما فعلت إذاعة NPR الأميركية التي ظهرت على المنصة باسم "@npr.org".

هذا النظام البديل حظي بقبول واسع، حيث استخدمه أكثر من 270 ألف حساب حتى الآن لتأكيد هويته بطريقة تقنية لا تعتمد على الرموز البصرية المعتادة، بحسب ما أكده تقرير TechCrunch.

لكن على الرغم من كل ذلك، لا يزال الغموض يحيط بالمعايير الدقيقة التي ستعتمدها "بلوسكاي" لقبول طلبات التوثيق الجديدة. فالاستمارة التي طرحتها المنصة تشترط أن يكون الحساب نشطًا، ومكتملاً من حيث البيانات الأساسية، مثل السيرة الذاتية وصورة الملف الشخصي، إضافة إلى كونه آمنًا ويمثل جهة حقيقية، سواء كانت فردًا، شركة، أو كيانًا قانونيًا، ويفضل أن يكون مرتبطًا بموقع رسمي.

إلا أن تعريف "الحسابات البارزة" ظل مبهمًا، إذ أشارت المنصة فقط إلى ضرورة أن يكون الحساب "بارزًا في مجاله أو في منطقته الجغرافية"، مع الاعتماد على مؤشرات مثل الظهور الإعلامي في منشورات معروفة، أو التقدير المهني، أو التواجد في منصات موثوقة، أو أي إشارات تدل على اهتمام الجمهور بالحساب.